

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

اللغة ظاهرة سيكولوجية اجتماعية، ثقافية، مكتسبة، لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد، تتألف من مجموعة "رموز الصوتي، تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل".^١ ومن إحدى اللغة في هذا العالم يعني اللغة العربية، هي "الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومن منثور العرب ومنظومهم".^٢

ولقد أنزل الله عز وجل القرآن الكريم بالعربية، لأنها أفصح المعات وأغناها لأعظم المعجزات لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وبهذا أصبحت هذه اللغة المباركة من الدين وصار تعلمها والتكلم فيها من شعائر الإسلام. كما قال الله تعالى في سورة الزمر: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ عَوْجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (سورة الزمر: ٢٨).^٣ كما عرفنا أن القرآن الكريم مصدر العلوم، كعلوم اللغة العربية والعقيدة وشعائر الإسلام وغيرها، لذلك يجب علينا أن نستولي على اللغة العربية والعلوم التي تتعلق بها، يعني العلوم التي يتوصل إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ، وهي ثلاثة عشر علما: الصرف، والإعراب، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع (وتسمى هذه العلوم

^١ اميل بديع يعقوب، *فقه اللغة العربية وخصائصها*، (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، -) ص ١٣.

^٢ مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧)، ص ٧.

^٣ جلال الدين السيوطي، *الأتقان في علوم القرآن*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧) ص ٧.

الثلاثة الأخيرة بالاسم "بلاغة")، والعروض، والقوافي، وقرض العشر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب و متن اللغة.^٤

البلاغة لغة هي "تنبيء عن الوصول والانتهاء."^٥ أما البلاغة فهي تأوية المعنى الجليل واضحا يعباره صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.^٦ وفي تقديم كتاب مفتاح العلوم: "تأخير تدوين علوم البلاغة، شأن معظم العلوم العربية والاسلامية ولكنها كانت محفوظة في صدور الرواة والمحدثين."^٧

بهذا التعريف السابق أن علوم العربية هي كل الأحوال بالعلم العربية، وعلوم البلاغة ينقسم على ثلاثة أقسام هي علم البديع والبيان والمعاني.
علم البديع هو "علم يعرف به الوجوه والزاي التي يزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقتها لقتضى الحال ووضوح دلالاته على المراد."^٨
وينقسم إلى المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية. علم البيان هو "علم يستطيع بمعرفته إيراد المعنى الواحد، بطرق يختلف بعضها عن بعض، في وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنى. وينقسم إلى ثلاثة البحوث: وهي التشبيه، والمجاز، والكناية."^٩

^٤ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص ٧.

^٥ أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، الطبعة الثالثة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م) ص ١٣.

^٦ على جارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، خاكرتا: روضة فريس، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م) ص

.١٠

^٧ سراج المله والدين أبي يعقوب يسوف، مفتاح العلوم، الطبعة الثانية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)، ص أ.

^٨ على جارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص ٢٥٥.

^٩ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، الطبعة الثانية عشرة، (سورابايا: الهداية،

١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م) ص ٢٤٥.

علم المعاني هو "علم يعلم به أحوال اللفظ التي بها يطابق مقتضى الحال".^{١٠} وينقسم علم المعاني إلى ستة بحوث: وهي الذكر والحذف، والتقديم والتأخير، والقصر، والوصل والفصل، والإيجاز والإطناب والمساواة، والخبر والإنشاء. والمخصوص ستبحث الباحثة خاصة عن الإنشاء (الاستفهام).

الإنشاء إما طلبي أو غير طلبي. فالطلبي ما يستدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب. وغير الطلبي ما ليس كذلك والأول يكون بخمسة أشياء: الأمر والنهي والاستفهام والتمنى والنداء.

و أما الاستفهام فهو طلب العلم بشيء وأدواته الهمزة و هل و من و متى و أيان و كيف وأين و أنى و كم و أي.^{١١}

كما عرفنا، في القرآن توجد كثيرة من أدوات الاستفهام منها استفهام حرف هل، ولكن بعد تناقشه قد وجدت الباحثة معنى آخر من استفهام حرف هل يعني معنى نافية ومعنى قد.

بناء على ذلك، يكون "هل" من أدوات الاستفهام، قد وجدت الباحثة كلمة الاستفهام في سورة الإنسان: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ (الإنسان: ١)

في هل وجهان: أحدهما: هي بمعنى قد، والثاني: هي استفهام على بابها، والاستفهام هنا للتقرير وللتوبيخ.

وأما في القرآن الكريم كثيرا ما وجدت الجملة الاستفهام، فالباحثة ترغب في ذلك البحث، وخاصة في صورة الأنعام. أرادت الباحثة أن تبحث ما يتعلق بأنواع الاستفهام في سورة الأنعام. لأن الباحثة لم تجد الطلاب الذين يأخذون و يبحثون عن أنواع الاستفهام في سورة الأنعام من القرآن الكريم في البحث العلمي، ورغبت

^{١٠} عبد الرحمن الأحضري، *الجوهر المكنون*، سنفافورة: الحرمين، دون سنة، ص ٣١.

^{١١} حضرات حفنى بك ناصف وأخرون، *كتاب قواعد اللغة العربية*، (سورابايا- إندونيسيا، المكتبة:

الباحثة البحث في سورة الأنعام، لأن الباحثة وجدت من الأنواع الاستفهام كثيرا في سورة الأنعام، وسورة الأنعام من سور سبع الطوال من القرآن. فلذلك أرادت الباحثة أن تبحثه بحثا عميقا عن أنواع الاستفهام الموجود في سورة الأنعام. نظرا على ما كان في فكرة هذه خلفية المشكلات، فقدّمت الباحثة رسالة علمية تحت عنوان: "أنواع الاستفهام في سورة الأنعام (دراسة تحليلية بلاغية)".

ب- أسئلة البحث

الأسئلة من هذا البحث هي:

- ١- ما الآيات التي تتضمن أدوات الاستفهام في سورة الأنعام؟
- ٢- ما أنواع الاستفهام في سورة الأنعام؟

ج- التحديد الإجرائي

ومن هذه التفكير تريد الباحثة أن تكتب البحث العلمي تحت الموضوع: "أنواع الاستفهام في سورة الأنعام (دراسة تحليلية بلاغية)" من موضوع السابق تعطي الباحثة عن التحديد الإجرائي، كما يلي:

أ. التحديد الموضوع

- ١- أنواع: جمع من كلمة النوع، نية المتكلم أو الكاتب؛ بأنواع نظرا إلى شكل من أشكال اللغة. واصطلاحا أنواع هي انقسام معنى من جملة الاستفهام الذي يخرج عن غرضه الأصلي إلى أغراض أخرى. وأنواعه يعنى: استفهام التقرير، استفهام التوبيخ، استفهام الإنكار، استفهام التعجب، استفهام النفي، استفهام الإخبار، استفهام التكثير.

٢- الاستفهام: هو طلب العلم بشيء وأدواته همزة وهل ومن وما وكيف وأين وأنى وكم وأي.^{١٢} الغرض الأصلي للاستفهام هو طلب معرفة أمر لم يكن معلوما عند الطلب، وهذا المقصود في هذا البحث يعني الاستفهام يخرج عن غرضه الأصلي إلى أغراض أخرى نعرفها من خلال سياق الكلام.

٣- سورة الأنعام: إحدى من السور المكية الطويلة التي يدور محورها حول «العقيدة وأصول الإيمان»، وهو ١٦٥ آيات.

٤- دراسة بلاغية: هي دراسة تحتوي على النظريات والمواد المتصلة بسبيل تقديم قيمة التعبير البلاغية. علم البلاغة هو فرع من العلوم في اللغة العربية التي لديها ثلاثة فروع، هو علم المعاني والبيان والبديع.

ب. التحديد الزمان

تحديد الزمان هذا البحث العلمي عن التاريخ ١ يناير ٢٠١٨-٢٨ فبراير

٢٠١٨

ج. التحديد المكان

تحديد المكان هذا البحث العلمي يعني في المكتبي وفي البيت. ومن البيانات السابقة فتريد الباحثة أن تبحث موضوعا هو البحث المكتبي عن الآيات التي توجد فيها الاستفهام في سورة الأنعام.

د- أهداف البحث

فأما أهداف هذا البحث، فهو كما يلي:

- ١- لمعرفة الآيات التي تتضمن فيها أدوات الاستفهام في سورة الأنعام.
- ٢- لمعرفة أنواع الاستفهام في سورة الأنعام.

^{١٢} محي الدين الدزويش، المرجع السابق، ص ١٩٦.

هـ - أهمية البحث

ترجو الباحثة أن نتيجة هذا البحث فوائده، كما يلي:

١- الأهمية النظرية:

أ) لزيادة المعلومات للباحثة خاصة وللقارئ عامة عن أنواع الاستفهام في سورة الأنعام.

ب) لزيادة المرجع في البحث العلمي للمكتبة بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

٢- الأهمية التطبيقية:

مساعدة في تحليل الكلمة، وفي فهم النصوص العربية وفي ترجمتها صحيحا.

و- أسباب اختيار الموضوع

أما الأسباب التي تسبب الباحثة إلى اختيار هذا الموضوع، كما يلي:

١- لأن معرفة الاستفهام مهمة جدا في علم البلاغة

٢- لأن القرآن الكريم هو المصدر الأساسي من مصادر علوم الإسلام التي ينبغي لنا فهمه دقيقا وعميقا. فبواسطة بحثه ودراسته يمكن معرفة الآيات القرآنية العميقة التي تتضمن عن أدوات الاستفهام وأنواعها. حتي يمكن لنا استنباطه والاعتبار عنه.

٣- قامت الباحثة باختيار موضوع البحث عن أنواع الاستفهام في سورة الأنعام، لأن الباحثة لم تجد بحثا من البحوث السابقة المتعلقة بأنواع الاستفهام في سورة الأنعام، فنمت في نفس الباحثة رغبة في اختبار هذا الموضوع.

ز- الدراسات السابقة

وقبل أن تقدم الباحثة البحث العلمي بهذا الموضوع المختار، قد فتشت الباحثة

عدة المراجع والمصادر تتعلق بهذه الرسالة العلمية وهي:

البحث العلمي التي كتبها الحاجة شريفة زينب في سنة ٢٠١٥ م تحت الموضوع: " الاستفهام بحرف "هل" في القرآن الكريم".
 أرادت الباحثة أن تبحث بحثا عميقا تحت الموضوع: "أنواع الاستفهام في سورة الأنعام (دراسة تحليلية بلاغية)" وأما البحث الذي ستقدمته الباحثة الآن في تحليل الآيات القرآنية فهي مهمة جدا عند زعمت الباحثة.

ح- منهج البحث

١- نوع البحث

نوع البحث الذي تقوم به الباحثة هو البحث المكتبي (Library research) الذي يتكون من الخطوات الآتية:
 (١) جمع العديد من الكتب المتعلقة بهذا الموضوع
 (٢) تقديم الأسس العامة عن "أنواع الاستفهام في سورة الأنعام" باستخدام كتب قواعد اللغة العربية
 (٣) تحليل الآيات من سورة الأنعام التي تتضمن الاستفهام باستخدام تحليل البلاغة.

٢- تصميم البحث

أما الخطوات التي تسلكها الباحثة في عملية البحث، وهي:
 أولا: جمع الكتب المتعلقة بهذا البحث لتكون مصادر للبيانات مثل القرآن الكريم، والبلاغة، وكتب التفسير، والقاموس العربي والكتب التي تدعم الأخرى المتصلة بالبحث، سواء من المكتبة العامة أو المكتبة الجامعة.
 ثانيا: قراءة كتب التفسير والبلاغة والقاموس العربي، وتحليل آية بعد آية في القرآن الكريم لتحديد الآيات التي تتضمن الاستفهام.
 ثالثا: الاستشارة عن البيانات إلى المرشد.

رابعاً: تقديم البيانات بكتابتها في البحث العلمي.

٣- البيانات ومصادرها

(١) بيانات البحث

البيانات التي يحتاج إليها البحث هي الآيات من سورة الأنعام التي تتضمن أنواع الاستفهام.

(٢) مصادر البيانات

مصادر البيانات الأساسية هي القرآن الكريم يعني به الآيات توجد فيها أنواع الاستفهام فيها ومصادر للنظريات هي: الكتب من التفسير:

- ١- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي
- ٢- إعراب القرآن، محي الدين الدرويش
- ٣- صفوة التفاسير (تفسير للقرآن الكريم)، محمد علي الصابوني
- ٤- تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهيد بأبي حيان الأندلسي

الكتب من قواعد اللغة العربية، منها:

- ١- أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم غرضه-إعرابه، عبد الكريم محمود يوسف
- ٢- فقه اللغة العربية وخصائصها، أميل يديع يعقوب
- ٣- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني
- ٤- علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، أحمد مصطفى المراغي
- ٥- البلاغة الواضحة، علي جارم ومصطفى أمين
- ٦- مفتاح العلوم، سراج المله الدين أبي يعقوب يسوف

- ٧- الجواهر المكنون، عبد الرحمن الأحضري
- ٨- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشيمي
- ٩- درس البلاغة العربية، الدكتور اندوس الحج أحمد باحميد
لسانس اداب
- ١٠- كتاب قواعد اللغة العربية، حضرات حفنى بك ناصف
- ١١- المعجم المفصل في علوم اللغة، محمد القونجي
- ١٢- المعجم المفصل في الإعراب، طاهر يوسف الخطيب
- ١٣- مدخل إلى البلاغة العربية، يوسف مسلم أبو العدوس

٤- أساليب جمع البيانات

والطريقة التي سلكتها الباحثة لجمع هذه البيانات، هي بتحديد الآيات في سورة الأنعام التي تتضمن الاستفهام، ثم يحلل أنواعها باستخدام التي فيها أنواع الاستفهام وعداده. ثم تحلل بأنواع الاستفهام باستخدام قواعد اللغة العربية وكتب التفاسير المتعلق به عند المفسرين وكتب أخرى التي تتعلق بهذا البحث العلمي.

٥- أسلوب تحليل البيانات

تقديم الباحثة مجموعة البيانات بأسلوب الدراسة التحليلية البلاغية والتفسيرية وتحليلها تشمل الخطوات الآتية:
أولاً: التحليل التفسيري، بالرجوع إلى معاني التفسير التي قدمها المفسون في كتبهم.

ثانياً: التحليل البلاغي، بالرجوع إلى كتب البلاغة التي تبحث الاستفهام
ثالثاً: تحليل اية فأية في سورة الأنعام التي بضمن الأنواع الاستفهام.

ط- هيكل البحث

هيكل البحث لهذا البحث العلمي يشتمل على أربعة أبواب، وهي:

الباب الأول : المقدمة وهي تتكون من خلفية البحث، وأسئلة البحث، والتحديد الإجرائي، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وهيكل البحث.

الباب الثاني : الإطار النظري وهو يتكون من مفهوم البلاغة من العم الى الخاص وأنواع الاستفهام ومفهوم سورة الأنعام.

الباب الثالث: تقديم البيانات وتحليلها وهي تتكون من الآيات سورة الأنعام في القرآن الكريم التي تتضمن الاستفهام وتحليلها.

الباب الرابع: الخاتمة وهي تتكون من الخلاصة، والتوصيات، والاقتراحات، والمراجع.